508 - أكرموا الخبز .

قال في الأصل رواه البغوي في معجم الصحابة وعنه المخلص من حديث عبد ا بن زيد عن أبيه مرفوعا بزيادة فإن ا أنزل معه بركات من السماء وأخرج له بركات من الأرض وفي لفظه له فإن ا أنزله من بركات السماء وكذا هو عند أبي نعيم عن عبد ا بن أم حرام الأنصاري قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم وذكره بلفظ فإن ا سخر له بركات السماوات والأرض ورواه البزار والطبراني وغيرهما من حديث أبي سكينة بزيادة ومن يتبع ما يسقط من السفر غفر له .

وعزاه في الجامع الكبير للطبراني عن عبد ا بن أم حرام بلفظ أكرموا الخبز فإنه من بركات السماء والأرض من أكل ما يسقط من السفرة غفر له قال في الأصل وكل هذه الطرق ضعيفة مضطربة وبعضها أشد ضعفا من بعض وله طرق أيضا كذلك منها ما رواه ابن قتيبة في كتاب تفضيل العرب من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس قال ولا أعلمه إلا رفعه بلفظ أكرموا الخبز فإن ا سخر له السماوات والأرض .

ويروي عن ابن عباس أيضا مرفوعا بلفظ [صفحة 193] ما استخف قوم بحق الخبز إلا ابتلاهم ا بالجوع ومنها ما رواه تمام والمخلص عن أبي موسى الأشعري رفعه بلفظ أكرموا الخبز فإن ا سخر له بركات السماوات والأرض والحديد والبقر وابن آدم قال ومنها غير ذلك مما أوردته واضحا معللا في جزء مفرد .

وفي الجملة أحسن طرقه الإسناد الأول على ضعفه ولا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجوده لاسيما وفي المستدرك للحاكم عن عائشة أن النبي صلى ا عليه وسلّم قال أكرموا الخبز قال شيخنا فهذا شاهد صالح انتهى .

وقال أيضا ومنه يكون القحط وقال آخر الخبز يباس ولا يداس انتهى ومن شواهده أيضا ما أخرجه الطبراني عن أبي سكينة بلفظ أكرموا الخبز فإن ا أكرمه فمن أكرم الخبز أكرمه ا ومنها ما أخرجه الأصبهاني في ترغيبه عن أبي هريرة بلفظ أكرموا الخبز ولا تضيعوه فإنه ما ضيعه قوم إلا ابتلاهم ا بالجوع .

ومنها ما رواه ابن أبي الدنيا عن عائشة أنها قالت دخل علي النبي صلى ا عليه وسلّم فرأى كسرة ملقاة فقال يا عائشة أحسني جوار نعم ا فإنها قلما نفرت عن أهل فكادت أن ترجع إليهم ومنها كما في اللآلئ ما أخرجه ابن ماجه والحاكم عن عائشة بلفظ قالت دخل علي النبي صلى ا عليه وسلّم البيت فرأى كسرة ملقاة فأخذها فمسحها ثم أكلها وقال : يا

عائشة أكرمي كريمك فإنها ما نفرت عن قوم فعادت إليهم .

وقال الغزالي في الخبر لا يستدير الرغيف ويوضع بين يديك حتى يعمل فيه ثلاثمائة وستون صانعا أولهم ميكائيل الذي يكيل الماء من خزائن الرحمة ثم الملائكة التي تزجر السحاب والشمس والقمر والأفلاك وملائكة الهواء ودواب الأرض وآخر ذلك الخباز { وإن تعدوا نعمة ا لا تحصوها } انتهى